حال من ارادة ان يذهب فقدم رجلا تارة ولم
يرد اخرى فاخر اخرى ان اراك تقدم رجلا
وتؤخر اخرى والثاني استعارة مكنية وهي تشبيه
شيء بشيء في النفس مع عدم التصريح بشيء
من اركان سوى المشبه واضافة خواص المشبه به
الى المشبه ودلالة على ذلك التشبيه المضمر في النفس كقولك
اظفار المشبه ومخالبها فان قد شبه فيه المنية بالسبع
في اهلاك النفوس ولم يذكر من اركان ذلك التشبيه
سوى المشبه الذي هو المنية اي الموت واضيف
اليه اي اثبت له الاظفار والمخالب التي هي
من خواص المشبه به اعني السبع فالاستعارة بالا
لكناية عند الخطيب ليست الا هذا التشبيه المضمر
في النفس شيء من التشبيه بمجاز من حيث هي وليست بمجاز
التشبيه واما لفظ التشبيه فيها يصير مجازا او
استعارة تصريحية ان استعمل اللفظ المشبه به في
المشبه مع قرينة عدم ارادة المشبه به واما اذا
ترك التشبيه فيها صراحة ولكن اضمر في النفس
يطلق عليه الاستعارة المكنية من غير مجاز في اللفظ عند
الخطيب والثالث الاستعارة التخييلية وهي عبارة عند الخطيب
عن جعل

عن جعل شيء لشيء وليس هو له كجعل الاظفار مثلا
للمنية وكجعل الشمال في قولك اظفار المنية ويبدا لنا لهم
فان الاظفار للسبع لا للموت واليد للانسان لا للشمال فالا
ستعارة التخييلية عنده اضافة الاظفار مثلا الى المنية
وهي مجاز عقلي لا لغوي ثم اعلم ان المجاز يطلق ايضا
او كالاستعارة بالاشتراك اللفظ على معنيين احدهما
المجاز اللغوي وهو اللفظ الذي استعمل في غير ما وضع
له مع العلاقة بينهما والقرينة المانعة عن ارادة
ما الموضوع له وثانيهما المجاز العقلي وهو نسبة الشيء
كان الى غير ما هو له في ظاهر حال المتكلم كنسبة الا
ظفار الى المنية ونسبة اليد الى الشمال ونسبة الا
نبات الذي هو لله القادر نسب الى الربيع لكونه تمقلا
للقادر في تعلق الانبات به ايضا من حيث كونه ز
مانا لخلق القادر الانبات للبقل ثم اعلم ان مذهب
الجمهور في الاستعارة التخييلية كمذهب الخطيب
وفي اطلاق المجاز ايضا بالاشتراك اللفظ على المجاز
اللغوي بمعنى اللفظ المستعمل في غير معنى الموضوع له
بعلاقة نحو المشابهة وغيرها وبالقرينة المانعة عن ارادة الموضوع له وعلى المجاز العقلي الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)